أحد ولم يكن ماله كعا قبل ان يدخل عليه و متى سبق لأجل دخول
احد عليه فلانه وقع في النيران لاكن لا يترك اعمال البر بالأصالة ويقول
اخاف من الرياء لان ذلك هو الرياء بعينه وانما الاعمال بالنية ٥
والخشية ولكل امرئ ما نوى ومنها ان يعز من الميل الى الكبر
والعجب لان الكبر والعجب يقطعان عن الله تعالى ومن الكبر ان
تحوج اخاك الى الاعتذار اليك لاكن ينبغي لك ان تعتذر الى من قصر في
حقك من الاخوان رفقا به ولا تقابله بمثل ما فعل معك لان
المقابلة توجب العداوة والمريد ينبغي له ان يحمل الناس على احمل
الاقوال ويضع نفسه على الادون ومنها الا يتميز على اخوانه
بشئ غريب من لباس او علامة او غير ذلك لان في ذلك من الافات واذا
برز على اخوانه بشئ فيل حقه في القسمة من جليسهم واذا دعوا الى
وليمة اجاب معهم ولا يتخلف عنهم فيفوته ما يحطونه من الخير
ويعزل الحالة سببها الرضى عن النفس والنظر اليها بعين التعظيم
ولو نظر الى عزوة الله بعين الازدراء لنظر الى اخوانه بعين التعظيم
اذا اصل كل شهوة وغفلة الرضى عن النفس واصل كل طاعة ويقظة
وعفة عدم الرضى منك عنها كما في الحكم ومنها الا يوسع على نفسه
في الاكل والملبس حتى وسع على نفسه في شيء من ذلك فقد فتح
عليها باب الكبر والعجب والمراد بأثر النعمة المشار اليه في حديث
ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده النظافة والشكر على النعم

وان

اللهم صل على الحبيب مولانا محمد وآله وصحبه وسلم

وأن يرى العافية من الله تعالى عليه كما قاله بعضهم وفي الحديث عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال وجد عمر حلة استبرق تباع في السوق فأتى بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما يلبس هذه من لا خلاق
له اوانما يلبس هذه من لا خلاق له فقال تبيعها او تصيب بها
بعض حاجتك فينبغي للمريد ان يلبس ما يقيه الحر والبرد ولا ياكل
الا عن جوع ولا يشرب الا عن ظمإ وذلك ان من جاع او عطش يلتذ
بالطعام او الشراب بكل شيء اتي به وقس على ذلك سائر النعم
من الملبس والنوم والجماع وغير ذلك والحق سبحانه وتعالى
ما اعطى العبد شهوة لعله لتقبلها فانه بقدر ضرورته بقدرة
ويوقع بقية ذلك للمحتاجين لا ياكل منه اسرافا وبدارا او ليتقي
للقبو مما يدخل سوله الا ما لا بد منه في ذلك اليوم بقدر والباقي انما
هو وديعة عنده يدفعها لاربابها في اوقات الحاجات ومن تعدى
هذا الحد فقد خالف طريق الحق التي درج عليها الانبياء ٥
والمرسلون والاولياء والصالحون ولولا ان الله تعالى جعل القبضة
محتاجة الى الطعام لكان الاكل نفسه اثما اسرافا وبدارا وفي الحديث
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال عمر دخلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ثم رفعت بصري في بيته فوالله ما رأيت
فيه شيئا يرد البصر غير اهبة ثلاثة فقلت ادع الله فليوسع
على امتك فان فارس والروم وسع عليهم واعطوا الدنيا وهم لا ٥

رضي الله عنه

Copyright © King Saud University